



" الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت "

إعداد

أ/ بدر محسن حاضر شرعان دغيان السعيدى

الأستاذ الدكتور/ حمد بلية حمد العجمي

الأستاذ الدكتور/ جمال محمد على

أستاذ التربية الخاصة وعلم النفس التربوي كلية التربية الأساسية
- جامعة الكويت

أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ محمد إسماعيل سيد حميدة

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي

الدكتورة/ ريهام عطية نصر

مدرس علم النفس التربوي

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٢ اديسمبر ٢٠٢٣ م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية
بدولة الكويت

إعداد

أ.د/ جمال محمد على ، أ.د/ حمد بلية حمد العجمي ، أ.د/ محمد إسماعيل سيد حميدة ،

د/ ريهام عطية نصر ، أ. بدر محسن حاطر شرعان دغيمان السعيدى

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف والتحقق من البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان براون) لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت والتي بلغت (١٨٥) طالب وطالبة (٥١ من الذكور ، ١٣٤ من الإناث) بمدرسة ثانوية سعد عبدالله الصباح (للبنين) ، ومدرسة ثانوية نورية الصبيح (للبنات) بمنطقة الجهراء التعليمية التابعة لمحافظة الجهراء بدولة الكويت، بمتوسط عمري قدره ١٦,٤٣ ، وانحراف معياري قدره ٠,٥١ .

وكشفت نتائج الدراسة أن المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد (الإصرار، والتأمل والبحث عن العون المتكيف، وتجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية) ، كما تمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٩٤) ، والتجزئة النصفية (٠,٩٣) للمقياس ككل .

الكلمات المفتاحية : الصمود الأكاديمي ، الصدق، الثبات.

Psychometric properties of the academic resilience scale among secondary school students in the State of Kuwait

Abstract

The current study aims to explore and verify the factorial structure and psychometric properties of the Academic resilience Scale using confirmatory factor analysis, internal consistency, Cronbach's alpha coefficient, and split-half (Spearman-Brown) among a sample of secondary school students in the State of Kuwait, which amounted to (185) male and female students (51 males & 134 females) in the first year of secondary school at Saad Al-Abdullah Al-Sabah Secondary School (for boys) and Nouriya Al-Sabeeh Secondary School (for girls) in the Jahra Educational District of the Jahra Governorate, with an average age of 16.43 and a standard deviation of 0.51.

The results of the study revealed that the scale consists of three dimensions (persistence, reflection and searching for adaptive help, avoiding negative emotions and avoiding emotional response). The scale also enjoyed high validity and reliability, as the Cronbach's alpha value reached (0.94) and the split-half was (0.93) for the scale as a whole.

Key words : Academic resilience , validity and reliability .

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت

مقدمة :

أعطى الباحثون في السنوات القليلة الماضية المزيد من الاهتمام للعديد من مفاهيم علم النفس الايجابي وكان من بينها الصمود الأكاديمي لدوره المهم في إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتعلم الاستراتيجيات الفعالة في التعلم والتغلب على المشكلات والصعوبات التي قد تواجههم ، وبناء عادات إيجابية تمكنهم من المثابرة على التعلم في الأوقات الصعبة ومواجهة التحديات وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم الدراسية .

ويعد الصمود الأكاديمي Academic resilience أحد المتغيرات النفسية المهمة والمؤثرة في سلوك الفرد، فهو يؤدي دوراً مهماً في تشكيل سلوك الفرد وتصرفاته في المواقف الأكاديمية المختلفة التي يواجهها والتي تنعكس بدورها على حالاته النفسية (أشرف عطية، ٢٠١١، ٥٧٤). ويعتبر الصمود الأكاديمي حالة خاصة من الصمود النفسي حيث يرتبط بالقدرة على تخطي المحن الشديدة أو المزمنة التي تمثل تهديداً للنمو التعليمي للطالب، والتعامل الفعال مع الإخفاقات والتحديات والمحن والضغوط في المواقف الأكاديمية، فقد ينجح البعض في المواجهة والصمود، بينما يفشل آخرون وقد ظهر مفهوم الصمود ليحمل إجابات نسبية لخصائص وخبرات الأفراد الذين نجحوا في التغلب على المحن (Sunbul, 2016, 16).

كما يعتبر الصمود الأكاديمي أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يركز على جوانب القوة في الطالب لجعله قادراً على مواجهة الأحداث الضاغطة ومواكبة سرعة التغيير والشدة التنافسية التي يتميز بها عالمنا المعاصر، فقد أصبح تمتع الطلاب بالصمود الأكاديمي أمراً أساسياً لتخطي كافة المعوقات التي تقف في طريق أدائهم الدراسي ونجاحهم (نورة دخيل الله علي، ٢٠٢١، ٢٤٤).

ويعرف (Cassidy, 2016, 2) الصمود الأكاديمي بأنه مفهوم متعدد الأبعاد يتكون من جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية تعكس قدرة الفرد على التعامل مع المحن والتحديات في المواقف الأكاديمية، وتعرفه (هناء محمد ، أمينة حسن ، ٢٠١٩ ، ٤١١-٤١٣) على أنه حالة خاصة من الصمود النفسي والذي يرتبط بالقدرة على تخطي المحن الشديدة التي تمثل تهديداً للنمو التعليمي للطالب والتعامل الفعال مع التحديات والإخفاقات والمحن والضغوط في المواقف الأكاديمية .

وتبرز أهمية الصمود الأكاديمي تحديداً في إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتعلم الاستراتيجيات الفعالة في التغلب على سلوكياتهم السلبية، وبناء عادات إيجابية تمكنهم من المثابرة على التعلم

في الأوقات الصعبة ومواجهة التحديات وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم الدراسية المنشودة (Cordero,2015,12).

وتهدف الدراسة إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس الصمود الأكاديمي وحساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت .
مشكلة الدراسة :

أشارت الدراسات إلى أهمية الصمود في حياة الفرد بصفة عامة، فهو دليل على قوته النفسية، وإلى أهمية الصمود الأكاديمي في حياة الطلاب بصفة خاصة، وأوضحت ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناوله كأحد المتغيرات المهمة التي تؤثر في الشخصية (أمينة عبد الفتاح، ٢٠١٦، ١٠٠-١٠١).

وأشار (Meredith,2009, 1) إلى أن القليل مازال غير معروف حول العلاقة بين الصمود الأكاديمي والعوامل المسهمة في تكوينه أو تقلل وتحد منه خاصة في ضوء العوامل السياقية أو الشخصية.

والصمود بشكل عام هو القدرة على البقاء والاستمرار رغم ظروف الحياة الصعبة، وينبثق منه الصمود الأكاديمي الذي يفسر السبب في ارتفاع الأداء الأكاديمي لبعض الطلاب دون غيرهم، وتحقيق النجاح الأكاديمي رغم تعرضهم لمواقف سلبية (Mirza & Arif, 2018, 34). وقد تضعف مواجهة الطلاب للتحديات اليومية الأكاديمية والاجتماعية داخل الفصول الدراسية والمنازل، إلا أنه يمكن للطلاب التوافق مع الصعوبات والوصول لمستوى عالي من الإنجاز والنجاح رغم العقبات الأكاديمي، لاعتقادهم بأن النجاح في التعليم هو نتاج الجهد والمثابرة وليس فقط نتيجة قدراتهم (Khalaf, 2014,202).

وأوصت (يسرا شعبان إبراهيم، ٢٠١٩، ٢٥١٦) إلى ضرورة رفع الكفاءة الأكاديمية للطلاب وتعزيز مستويات الصمود الأكاديمي لديهم، وتحسين مهاراتهم الذهنية، والحالة النفسية، والشعور بالسعادة، كما أوصت بتعزيز الصمود الأكاديمي من خلال وضع استراتيجية لتشجيع الطلاب على الاندماج في الأنشطة الدراسية.

ويعد الصمود الأكاديمي سمة تتمثل في فترة الطلاب على التوافق الإيجابي مع المطالب الأكاديمية باستخدام الانفعال الإيجابي، ولذلك فإن الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الصمود الأكاديمي يستخدمون انفعالاتهم الإيجابية للابتعاد عن الخبرات السلبية، واستعادة توازنهم واستقرارهم النفسي، مما يجعلهم قادرين على التعامل مع الخبرات السلبية الحياة بصورة إيجابية مما يدعم شعورهم بتقدير الذات الإيجابي والمرتفع (Khalaf,2014, 55).

ويعتمد الصمود الأكاديمي على العديد من المتغيرات الإيجابية تلك التي تدعمه وتعززه، مثل التوافق النفسي، والتماسك المعرفي، وسمات الشخصية والكفاءة الاجتماعية والذكاء، والضبط الداخلي وتقدير الذات المرتفع، والقدرة على حل المشكلات، إضافة إلى العلاقات الاجتماعية السوية والمساندة داخل الأسرة وخارجها التي يتوافر فيها الحب والثقة والتشجيع، كما أن هناك بعض العوامل التي يمكن أن تنتبأ بالصمود الأكاديمي، ومنها فاعلية الذات، ومركز الضبط والقلق والمثابرة (Joseph & Linley, 2004, 524)

ونظرا إلى أن قدرة الطالب على النجاح والتفوق تتأثر بكفاءته الأكاديمية واستعداداته العقلية وترتبط بقدرته على استيعاب الضغوط والمشكلات والتحديات الأكاديمية التي يتعرض لها، وهو ما يعرف بالصمود الأكاديمي الذي يعد من السمات الشخصية التي تمكن الفرد من التحمل لمواجهة الصعوبات والعقبات الدراسية والوصول إلى الهدف المنشود رغم المعوقات التي تعترض طريقه وهو من المتغيرات الإيجابية في الشخصية التي اتجهت نحوها الدراسات الحديثة والتي تمكن الفرد من مواجهة الضغوط والتغلب على المشكلات خاصة في مجال التعليم.

مما أدى بالباحث إلى محاولة التعرف على الصمود الأكاديمي وبناء مقياس الصمود الأكاديمي لطلاب الصف الأول الثانوي مناسبا لطبيعة التعليم والمتعلمين في بيئة تعلمهم والتعرف على طبيعة الأبعاد المحددة له من خلال استكشاف البنية العاملية للصمود الأكاديمي والتحقق منها، والتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات .

وفي حدود علم الباحث ومسحه المتاح، وجد محدودية الدراسات التي اهتمت ببناء وإعداد مقياس الصمود الأكاديمي وبحث خصائصه السيكومترية خاصة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في البيئة العربية والأجنبية بصفة عامة، وفي دولة الكويت بصفة خاصة، لذا تحاول الدراسة الراهنة إلقاء مزيدا من الضوء على دراسة الصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت من خلال إعداد مقياس الصمود الأكاديمي وحساب الخصائص السيكومترية له.

والدراسة الراهنة تحاول الإجابة على السؤالين التاليين:

١- ما البنية العاملية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت؟

٢- هل يتمتع مقياس الصمود الأكاديمي بصدق وثبات مرتفع؟
أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى:

١- إعداد مقياس الصمود الأكاديمي.

٢- التحقق من البنية العاملية لمقياس الصمود الأكاديمي.

٣- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي من صدق وثبات. أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١- تسهم الدراسة الراهنة بإطار نظري يتناول متغيرا وموضوعا مهما في مجال علم النفس الإيجابي وهو الصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت. **الأهمية التطبيقية:**

١- تتناول الدراسة وتركز على عينة مهمة وهم طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت.
٢- إعداد مقياس الصمود الأكاديمي يناسب طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت.
٣- قد يكون لنتائج الدراسة الراهنة انطلاقة لعدد من الأبحاث والدراسات في مجال علم النفس على الصمود الأكاديمي على مراحل عمرية أخرى.

مصطلحات الدراسة:

الصمود الأكاديمي Academic Resilience :

يعرف الباحث الصمود الأكاديمي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه إصرار المتعلم على تحقيق مستوى النجاح المرغوب في دراسته والتغلب على المحن والصعوبات والتحديات التي يواجهها من خلال استخدامه للطرق التي تمكنه من تحسين أدائه الأكاديمي والقدرة على الوصول إلى أهدافه ومواصلة التقدم ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الصمود الأكاديمي المعد للاستخدام في هذه الدراسة ، ويشمل مجموعة من الأبعاد هي (الإصرار، والتأمل والبحث عن العون المتكيف، وتجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية). الإطار النظري للصمود الأكاديمي :

١- مفهوم الصمود الأكاديمي

يُعرف الصمود بصفة عامة بأنه قدرة الفرد على التعامل بفعالية عند مواجهة الشدائد والصعوبات والتصدي لها عند تعرضه للشعور بالتعب والإرهاق والأمراض النفسية والجسدية (Pidgeon et al.,2014, 355).

وهو القدرة على التكيف مع الضغوطات الداخلية والخارجية، والمرونة في مواجهتها والتعامل معها (Crowder & Sears, 2017,18).

فإذا كان الصمود هو القدرة على البقاء والاستمرار رغم ظروف الحياة الصعبة، فالصمود الأكاديمي يفسر السبب في ارتفاع الأداء الأكاديمي لبعض الطلاب دون غيرهم، وتحقيق النجاح الأكاديمي رغم تعرضهم لمواقف سلبية (Mirza & Arif, 2018,34).

ويعد الصمود الأكاديمي مفهوماً نفسياً متعدد الأبعاد ويشير إلى زيادة احتمالية النجاح الأكاديمي رغم التعرض للشدائد والقدرة على استعادة الطالب لوضعه الطبيعي مرة أخرى بعد تعرضه للمحن الأكاديمية ، وهو القدرة على التغلب على المحن الحادة أو المزمنة والتي تمثل تهديداً رئيسياً للتقدم التعليمي للطالب، وتقييم الطالب من خلال استخدامه للطرق التي يمكن من خلالها تحسين أدائه الأكاديمي وتقديراته (Cassidy, 2016, 2-8).

وأشار (Kamath, 2015, 414) إلى الصمود بأنه قدرة الفرد على التكيف بإيجابية مع مواقف الحياة الضاغطة والسلبية، والقدرة على الرجوع بعد التعرض للأحداث السلبية بطريقة ناجحة، وهذه الخصائص مهمة لمساعدة الفرد على التغلب على الضغوط بفعالية في حياته. وعرف (Sabir et al., 2018) الصمود بأنه القدرة على التعامل بنجاح مع المواقف والظروف العصيبة والأحداث الصادمة.

ورأى (Schwartz, 2018, 99) أن الصمود هو القدرة على التكيف ومقاومة الإجهاد، ومواصلة النجاح في أوقات الشدة، والتعافي والحفاظ على الهدوء أثناء مواجهة الصعوبات وحل المشكلات.

وعرف (Rajan et al., 2017, 507) الصمود الأكاديمي بأنه التعليم المستمر بالرغم من الظروف المعاكسة مثل انتشار العنف الأسرى والتسرب المدرسي والفقر والعديد من العوامل الأخرى والمشكلات الاجتماعية والعاطفية مثل انفصال الوالدين والسجن وتعاطي المخدرات. والصمود الأكاديمي هو القدرة على مواجهة العثرات والتحديات والضغوط والمشاكل الدراسية بوصفها جزءاً من الحياة الأكاديمية، وكذلك هو قدرة الطلاب على النجاح في التغلب على الصعاب والتحديات المتمثلة في ضعف الأداء الأكاديمي، وضعف المنافسات بين الطلاب، وضغط الوقت، وصعوبة المهام التي تواجههم أثناء مساهمهم الدراسي (إيناس محمد عبدالله، محمد عيسى محمد، ٢٠٢١، ٢٧).

ويمكن القول بأن الصمود في المجال الأكاديمي هو الذي يحقق فيه الطالب نجاحاً مستمراً رغم التعرض للمواقف العصيبة والصعوبات والعوائق التي قد تعوق تقدمه، والقدرة على استعادة توازنه النفسي بعد تعرضه للصعوبات الأكاديمية؛ وقد يتخذ الطالب هذه العقبات كتحدٍ ودافع ويظل يتأثر لتحقيق النجاح الأكاديمي والتفوق الدراسي.

أ- الصمود الأكاديمي كقدرة Ability

يصف محمد حامد زهران، سناء حامد زهران (٢٠١٣، ٣٥٢) الصمود الأكاديمي بأنه قدرة الطالب على التحصيل الأكاديمي رغم وجود عوامل المخاطرة التي تؤدي إلى إعاقة الأداء الأكاديمي أو تنتج أداءً أكاديمياً منخفضاً.

وتشير (Cassidy, 2016, 2) إلى أن الصمود الأكاديمي يهتم في المقام الأول بالصمود داخل السياقات التعليمية والأكاديمية، فالصمود الأكاديمي هو القدرة على التغلب على المحن الحادة أو المزمنة والتي تمثل تهديدًا رئيسية لتقدم الطالب التعليمي، فهو القدرة على الاستمرارية في الأداء الأكاديمي الجيد رغم التعرض للمحن الأكاديمية.

والصمود الأكاديمي هو التعليم المستمر بالرغم من الظروف المعاكسة مثل انتشار العنف الأسري، والتسرب المدرسي، والفقر، والعديد من العوامل الأخرى والمشكلات الاجتماعية والعاطفية مثل انفصال الوالدين وتعاطي المخدرات (Rajan et al., 2017, 507).

ويضيف (Rudd et al., 2021, 2) بأنه احتمالية متزايدة للنجاح الدراسي والإنجاز في مجالات الحياة الأخرى رغم المحن البيئية الناجمة عن الظروف والتجارب المبكرة، فالطلاب الصامدون أكاديميا هم أولئك الذين يظهرون مستويات عالية من الأداء الأكاديمي، رغم تعرضهم لظروف معاكسة كالحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والتي تزيد من خطر تعرضهم للفشل الدراسي.

ب- الصمود الأكاديمي كعملية Process:

ويشير إليه (Morales, 2008, 198) بأنه العملية والنتائج التي تمثل جزءًا من حياة الطالب الناجح أكاديميا، رغم الظروف والعقبات التي يواجهها، والتي تمنع الغالبية العظمى من الآخرين من نفس الخلفية (الثقافية والاجتماعية) من تحقيق النجاح.

ويصف (Rahmi et al., 2019) الصمود الأكاديمي على أنه عملية ديناميكية تعكس قوة ومرونة الشخص للارتقاء من التجارب العاطفية السلبية عند مواجهة المواقف الأكاديمية الصعبة والملحة والمعينة أثناء عملية التعلم، حتى يتمكنوا من التوافق وتنفيذ أي مطالب أكاديمية بشكل جيد.

يتضح مما سبق أن الصمود الأكاديمي يتطلب قدرة الطالب على التفاعل تجاه بينته سواء كانت خارجية أو داخلية؛ حيث تختص البيئة الخارجية بالدعم الذي يتلقاه الطالب بصوره المختلفة من الآخرين وتوقعات الوالدين والمعلمين والمقربين له، أما البيئة الداخلية فتتعلق بتصورات الطالب عن إمكاناته ومستواه الأكاديمي، وأن الصمود الأكاديمي عملية يتحقق للطلاب من خلالها مستويات مرتفعة من دافعية الإنجاز والأداء رغم وجود الأحداث والظروف النفسية الضاغطة التي تعرضهم للمخاطر والأداء الضعيف والتسرب من المدرسة.

٢- أهمية الصمود الأكاديمي

أشارت (Cassidy, 2016, 2) إلى أن الصمود الأكاديمي يهتم في المقام الأول بالصمود في السياقات التعليمية والأكاديمية، فالصمود الأكاديمي هو القدرة على التغلب على المحن الحادة أو المزمنة والتي تمثل تهديدا رئيسيا للتقدم التعليمي للطلاب، فهو القدرة على الاستمرارية في

الأداء الأكاديمي الجيد رغم التعرض للمحن الأكاديمية. ومن ثم لا بد أن يكون لدى الطالب الدافع لتحقيق النجاح الأكاديمي ومواجهة الأحداث الأكاديمية الضاغطة في محيط كلية التربية وخارجها حتى لا يكونوا من الطلبة المعرضين للخطر والإخفاق الأكاديمي.

وتم تحديد الصمود الأكاديمي كمؤشر للتعافي من الصعوبات التي يتعرض لها الفرد وكصفة مميزة للشخصية المنتجة Productive Personality تعمل على تحسين تكيف الفرد والتحكم في المؤثرات الخارجية الضاغطة، فقد يكون الشخص لديه ميل إلى أن يكون متفائل Optimistic في كل المواقف حتى في ظل الضغوط والتوتر، فيكون أكثر تفاؤلاً في معالجة المواقف وإدراك قدراته للتعامل معها (Zahra & Riaz, 2017,23).

ورأى (كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧، ١٣٧) أن الصمود الأكاديمي مكون شخصي متكامل فيه بعض الجوانب المعرفية والدافعية والوجدانية والسلوكية ويعكس تكيف أساليب إيجابية في مواجهة وتذليل العقبات الأكاديمية التي تمثل تهديداً لنمو الطالب تعليمياً.

ومن ثم فالصمود الأكاديمي يعكس قدرة الطالب على التوافق والتكيف الإيجابي والاستمرار بنجاح في الدراسة رغم ظروف الحياة الضاغطة والصعبة والعوائق التي تواجهه، وتختلف مستويات الطلبة في طريقة استجابتهم لهذه المواقف الأكاديمية الصعبة تبعاً لمستوى صمودهم الأكاديمي.

٣- مكونات الصمود الأكاديمي

تعددت مكونات الصمود الأكاديمي واختلفت من بحث لآخر تبعاً لتوجهات الباحثين واختلاف البيئة والثقافة والعينات ومتغيرات البحث المرتبطة.

وصنف (Ricketts et al., 2017, 81) أبعاد الصمود الأكاديمي إلى بعدين: معتقدات الطالب الشخصية حول التعامل مع التحديات الأكاديمية، ومعتقدات الطالب حول أهدافه المستقبلية والبيئة الداعمة أثناء التعامل مع التحديات الأكاديمية.

وأشار (كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧، ١٣٧) إلى أن الصمود الأكاديمي يتكون من ثلاثة أبعاد: الكفاءة الشخصية والسلوكية وتتمثل في المثابرة وطلب المساعدة، وإعادة التقييم القائم على التغذية الراجعة، وضبط الانفعال.

ويتكون الصمود الأكاديمي من عدة أبعاد أشار إليها كل من (محمد علي إبراهيم نصره محمد عبد الحميد، حسني زكريا السيد، ٢٠٢٢، ٤٥):

أولاً: البعد الشخصي The Personal Dimension

يعد البعد الشخصي هو البعد الأول للصمود الأكاديمي وفقاً لهذا النموذج، حيث يؤثر البعد الشخصي بقوة في البعد الأسري، ويتكون من عنصرين هما الثقة بالنفس، والجهد (الدافعية).

الثقة بالنفس Self-confidence : وتعني اعتقاد الطلاب بأن لديهم صمود أثناء عملية التعلم ذات صلة وثيقة بخبراتهم الأكاديمية السابقة، وبما تم تحقيقه من أهداف تعليمية وتربوية محددة. الجهد والدافعية في التعلم Effort and Motivation in Education: يعتمد هذا العنصر على القيمة التي يعطيها الطالب لعملية التعلم، والتي تظهر عادة في الالتزام والمثابرة المستمرة أثناء عملية التعلم والتي تؤدي إلى النجاح التعليمي.

ثانياً: البعد الأسري The Familial Dimension

ويندرج تحت هذا البعد ثلاثة عناصر فرعية وهي: الدعم العاطفي، الدعم المادي أو الاقتصادي، ومثال الصمود، ويمكن توضيحهم كما يلي:

- الدعم العاطفي Emotional support: يتأثر هذا العنصر بالتعامل الشخصي للصمود الأكاديمي، فحين يكون لدى الطالب الثقة بالنفس وتكون لديه دافعية لتحقيق الأهداف التعليمية، سيبحث عن الدعم العاطفي لدى الأسرة.
- الدعم المادي أو الاقتصادي Material of economic support ويقصد به توفير الموارد المادية اللازمة للطلاب للأداء الأكاديمي الجديد، والتي تقدم بصورة مباشرة من الوالدين والأشقاء الأكبر سناً في صورة أدوات أو معدات منزلية لو كتب أو صحف يومية.
- القدوة للصمود Example of resilience: ويقصد به المثال الذي يقدمه أفراد الأسرة على الصمود للطلاب ويقتدي به.

ثالثاً: البعد المدرسي The School Dimension

ويندرج تحت هذا البعد ثلاثة عناصر مشابهة لتلك العناصر الواردة في البعد الأسري، وهي بمثابة بدائل مكملة لهذه العناصر وهي الدعم العاطفي، والدعم المنطقي، ووجود قدوة للصمود.

- أ- الدعم العاطفي Emotional support: يتم تقديم الدعم العاطفي بشكل رئيسي من قبل المعلم والأقران، ولهذا الدعم وظائف متعددة منها التشجيع والطمأنينة الشخصية والأكاديمية.
- ب- الدعم المنطقي Logistic Support: ويرتبط هذا الدعم بالظروف المادية المدرسة والبنية التحتية والمعدات المتاحة وقنوات الاتصال بين المدرسة وأولياء الأمور.
- ج- وجود قدوة للصمود Role model of resilience: حيث ينبغي على المعلمين تقديم ما الصمود لطلابهم داخل الحياة الأكاديمية.

رابعاً: العامل الاجتماعي The Community Dimension

ويندرج تحت هذا البعد عنصرين رئيسيين هما التشتت الاقتصادي والبنية التحتية.

- التشتت الاقتصادي The Economic Distracter

حيث يتم التركيز على مزايا التعليم والدراسة بدلاً من الانخراط في النشاط الاقتصادية.

- البنية التحتية Infrastructure: وترتبط بالهيكل المادي والتنظيمي الموجود في المجتمع والذي يؤثر على المدرسة كالطرق ووسائل النقل العامة، والموارد العامة التي يمكن أن تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلاب المكتبات العامة والخدمات الصحية ووسائل الاتصال الجماهيري.

٤- طرق قياس الصمود الأكاديمي

تعددت المقاييس التي اهتمت بقياس الصمود بشكل عام ومن أشهرها مقياس (٢٠٠٣) Connor & Davidson والذي يتكون من (٢٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي: الكفاءة الشخصية، والثقة بالنفس، والتقبل الإيجابي، والضببط، والتأثيرات الروحية والدينية.

ويتغير مستوى الصمود الأكاديمي من فرد لآخر كما يتغير داخل الفرد نفسه تبعا للمرحلة العمرية، وخاصة في مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة نمائية حرجة يسعى الفرد فيها إلى الوصول إلى حالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي بالرغم مما يواجهه من ضغوط تزداد بشكل كبير في هذه الفرقة الدراسية العمرية (محمد مصطفى عبدالرازق، ٢٠١٢، ٥٠٢).

وكذلك يوجد عدد من المقاييس التي تناولت الصمود الأكاديمي ومكوناته، ومنها:

١- مقياس (٢٠٠٦) Martin & Marsh وهو مقياس أحادي البعد، ويتكون من (٦) مفردات، ويقيس مدى قدرة الطلبة على التعامل مع التحديات والمحن في الإعداد الأكاديمي، مثل التعامل مع الضغوط المدرسية، والثقة بالنفس عند التعامل مع النكسات والتقدير المدرسية السيئة والتغذية الراجعة السلبية.

٢- مقياس (٢٠١٢) Kapikiran وهو مقياس أحادي البعد ويتكون من (٦) مفردات، ويقيس مدى قدرة طالب الفرقة الدراسية الثانوية في المدارس التركية على النجاح بالمدرسة رغم ما يعترضه من ظروف ومواقف أكاديمية صعبة وغير متوقعة.

٣- مقياس محمد حامد زهران ، سناء حامد زهران (٢٠١٣) للصمود الأكاديمي ويتكون من خمسة أبعاد: مركز الضببط، والتخطيط للمستقبل، والمثابرة ، والفاعلية الذاتية، والقلق المنخفض.

٥- خصائص الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي المرتفع

يحدد (محمد علي إبراهيم نصره محمد عبد الحميد، حسني زكريا السيد، ٢٠٢٢، ٣٩) الخصائص المميزة للطلاب ذوي الصمود الأكاديمي المرتفع فيما يلي:

١. مهارات حل المشكلات، ويتضح ذلك في ارتفاع معدل الذكاء الأعلى، والتفكير التجريدي والمرونة والقدرة على تجريب البدائل، الذي يدل على التوافق مع الضغوط النفسية.

٢. الكفاءة الاجتماعية: وتتضح ذلك في الاستجابة الانفعالية والمشاركة الوجدانية ومهارات الاتصال والتواصل، والشعور بالمرح والسلوكيات التي تزيد من قدرة الطالب على التناغم مع الآخرين، كما أنهم يظهرون جاذبية عامة نحو الآخرين، والقدرة على استنباط استجابات تبادلية إيجابية من الآخرين، ولديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين.

٣. الاستقلال الذاتي: ويتضح ذلك في الوعي الذاتي والشعور بالهوية، والقدرة على العمل باستقلالية وانصافهم بالقدرة على ضبط البيئة الخارجية والفاعلية الذاتية، وموضع الضبط الداخلي.

٤. الشعور بالهدف، ويتضح ذلك التوجه نحو المستقبل والتوجه نحو الهدف، والتخطيط الموجه نحو المستقبل، ومهارات تحقيق الهدف والتوجه نحو النجاح، ودافعية التحصيل والطموحات التعليمية والإحساس بالمعنى في الحياة؛ بمعنى أن يكون لدى الفرد طموحات تعليمية ودافعية للتحصيل، والمثابرة والتفاؤل في مواجهة المحن.

٥. الشعور بالتفاؤل: ويتضح ذلك في استخدام الطالب لاستراتيجيات المواجهة الإيجابية في حل المشكلات، والحفاظ على نظرة تفاؤلية، واستخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية عند حل المشكلات، فهم لا يعتبرون الكوارث والأزمات مشكلات لا يمكن التغلب عليها كما يتميز الطلاب الصامدون أكاديميا بالقدرة على مواجهة المخاطر التي يتعرضون لها وضبط النفس بطريقة أفضل، ولديهم أهداف محددة وواضحة نحو المستقبل، كما أن لديهم اعتقاد بتلقي الدعم الاجتماعي المناسب لتحقيق هذه الأهداف، كما أنهم يستنكرون بجد ويستخدمون مهارات دراسية أثناء القيام بالتكليفات المدرسية أكثر من أقرانهم غير الصامدين أكاديميًا .

مما سبق يتضح أن الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي المرتفع يمتلكون العديد من استراتيجيات المواجهة والتي تمكنهم من تبني آلية تكيف إيجابية وصحية لإدارة الضغوط التي تواجههم داخل الحياة الأكاديمية اليومية، فامتلاكهم العديد من المهارات الذاتية كالتفكير المنطقي ومهارة حل المشكلات وإدارة الوقت، والمهارات الاجتماعية كالاستقلالية والعلاقات الإيجابية مع الأقران تساعدهم على إدارة الضغوط الدراسية.

٦- النماذج النظرية المفسرة للصمود الأكاديمي

هناك عدد من النماذج المفسرة للصمود الأكاديمي، وهي كالتالي:

١- نموذج عجلة الدافعية Student motivation wheel

قدم (Martin, 2002) هذا النموذج ويعرض عددا من العوامل المحفزة للدافعية والصمود الأكاديمي، وينقسم هذا النموذج إلى نصفين: النصف العلوي والنصف السفلي، ويندرج عدد من العوامل التي تزيد من الدافعية والصمود الأكاديمي في النصف العلوي من عجلة التحفيز وتسمى بالمعززات، أما النصف السفلي فيتضمن مجموعة من العوامل وتسمى بالمخفقات، ويمكن إيضاح هذه العوامل على النحو التالي:

أولاً: المعززات Boosters: وهي العوامل المسؤولة عن زيادة مستويات الدافعية لدى الطلاب داخل البيئة المدرسية وتتضمن الاتي: (يوسف محمد شلبي، وسام حمدي القسبي، صالحة أحمد

أحمد، ٢٠٢٠، ٨٧)

أ. الاعتقاد الذاتي Self-belief: وتعني اعتقاد الطلاب وثقتهم في قدراتهم على الفهم وأداء المهام الأكاديمية بشكل جيد، ومواجهة التحديات الأكاديمية المختلفة بالاعتماد على آراءهم.

ب. التركيز على التعلم Learning focus: وتعني القدرة على حل المشكلات وتركيز الجهود في تنمية المهارات الأكاديمية بدلاً من المنافسة والاعتراف بالقدرة وتجنب المقارنات مع الآخرين.

ج. قيمة المدرسة Valuing of school: وتعني اعتقاد الطلاب بأن ما يتعلمونه في المدرسة مفيد ومهم وملئم لهم لاكتساب مهارات التفكير والتحليل والتي تساعدهم في العديد من مناحي الحياة.

د. المثابرة Persistence: وتعني قدرة الطلاب على مواصلة السعي لفهم وحل المشكلات الصعبة رغم الصعوبات أو التحديات.

هـ. التخطيط والمراقبة Planning and monitoring ويعني تخطيط الطلاب لواجباتهم المدرسية ومهام دراستهم ومعرفة مدى تقدمهم وتقييم أنفسهم أثناء العمل المدرسي.

و. إدارة الدراسة Study management: وتعني الطريقة أو الكيفية التي يقوم الطلاب من خلالها بتنظيم جدول دراستهم، واختيار وترتيب مكان الدراسة

ثانياً: **المخفقات Guzzlers**: وهي العوامل التي تشكل عقبات أمام تحقيق النجاح مع الحفاظ على مستوى مناسب من التحفيز بين الطلاب، وتقع هذه العوامل التي تقلل من الدافعية والصمود الأكاديمي في الصف السفلي من عجلة الدافعية، ويمكن ايضاح هذه العوامل على النحو التالي: (Martin, 2002, 41)

أ. القلق Anxiety: وهو شعور الطلاب بالتوتر وعدم الارتياح والخوف من عدم أدائهم للمهام الدراسية على أكمل وجه.

ب. التحكم المنخفض Uncertain control: أي ضعف تلك الطلاب من كيفية تحقيق أداء جهد وتجنب الأداء السيئة.

ج. تجلب الفشل Failure avoidance: ويعني قدرة الطلاب على التركيز لتفادي الإخفاق والأداء السيء عن القيام بالمهام الدراسية.

د. التدمير الذاتي Self-sabotage: وتتمثل في قيام الطلاب بأشياء تقلل من فرص نجاحهم الأكاديمي.

ومن خلال عرض أنموذج عجلة التحفيز يتضح دور المعززات في زيادة مستوى الصمود الأكاديمي لدى الطلاب، بينما تظهر بعض العوامل كالقلق، والتحكم المنخفض، وتجنب الفشل، والتدمير الذاتي بمثابة معوقات تعمل على تقل دافعيتهم ومستوى صمودهم الأكاديمي.

٢- أنموذج دورة الصمود الأكاديمي The Academic resilience cycle

قام (Morales & Trotman, 2010, 16) بإعداد أنموذج الصمود الأكاديمي، حيث ركز على العمليات التي تعمل على تخفيف المخاطر وتدعيم الصمود الأكاديمي بدلا من التركيز على عوامل الحماية الفردية كيفية العلاج التي تناولت الصمود الأكاديمي، ويتكون هذا الأنموذج من خمس عمليات أو خطوات تسهم كل منها في عملية الصمود الأكاديمي، وتدور هذه العمليات حول محور رئيس وهو الذكاء العاطفي، ويمكن توضيح هذه الخطوات كالتالي: (Morales, 2008, 199) ، (Morales & Trotman, 2010, 16) ، (Mwangi & Ireri, 2017, 4) .

الخطوة الأولى: تحديد الاحتياجات أو التحديات Identifying needs or challenges

تجسد هذه الخطوة أهمية قدرات الطلاب في إجراء تقييم دقيق وفعال تقنياتهم واحتياجاتهم في موقف أكاديمي معين، ويتعلق هذا التقييم بالتعرف على أوجه القصور لديهم، أو الافتقار إلى المعرفة الأساسية، أو الحاجة إلى تقليل الفجوات في خبراتهم الأكاديمية.

الخطوة الثانية: اكتساب عوامل الحماية Acquiring protective factors

تساعد هذه الخطوة على تخفيف الآثار السلبية لعوامل الخطر التي تم تحديدها في الخطوة الأولى من خلال تقديم طول المشكلات الأكاديمية التي يواجهها الطالب سواء بمساعدة الأسرة أو المعلمين للتغلب على هذه المشكلات أو العقبات.

الخطوة الثالثة التنسيق بين العوامل الإنتاجية The coordination among productive factors

وفي هذه المرحلة يدرك الطلاب حجم العقبات التي تواجه معظمهم، حيث إن الغالبية العظمى منهم يعتمدون على عوامل وفنية متعددة من أجل التفوق، حيث يقوم الطلاب بإنارة عوامل الحماية الخاصة بهم لتوجيه أنفسهم نحو الإنجاز الأكاديمي العالي من خلال التنسيق الاستراتيجي لجميع الموارد المتاحة للمساعدة في تحقيق إلى أهدافهم الأكاديمية.

الخطوة الرابعة: بناء الفاعلية الذاتية Building self-efficacy

وفي هذه المرحلة يدرك الطلاب قيمة وفعالية عوامل الحماية الخاصة بهم، والتي تتفهم إلى مواجهة التحديات المستمرة وتقييم فاعليتهم الذاتية لمساعدتهم على التفوق.

الخطوة الخامسة: الدافعية المستمرة **Enduring motivation**

وفي هذه المرحلة يحدث فيها التحسن الدائم والمستمر للعوامل الوقائية مع رؤية الطالب لأهدافه المنشودة عند الانتهاء من مهمة أكاديمية معينة تعمل على المحافظة على دافعية الطالب خلال عملية التعلم.

ويمكن القول أن نموذج دورة الصمود الأكاديمي يوجد به مجموعة من العمليات المرئية التي يستخدمها الطالب لحمايته من التحديات المحيطة به والتي من شأنها تقليل المخاطر الأكاديمية التي قد يتعرض لها في ضوء احتياجاته، كما يركز نموذج دورة الصمود الأكاديمي على دور التغذية الراجعة في التعزيز المستمر الصمود الأكاديمي للطلاب من خلال عمليات وخطوات محددة داخل بيئات أكاديمية صارمة.

٣- نموذج (Mbindyo, 2011) للصمود الأكاديمي

يشير هذا النموذج إلى إمكانية تحقيق الصمود الأكاديمي من خلال مجموعة من الارتباطات الاجتماعية والأكاديمية، فالصمود الأكاديمي هو نتاج مجموعة من التفاعلات الاجتماعية والأكاديمية، لكي يحقق الطالب النجاح رغم الصعوبات الأكاديمية التي تواجهه يحتاج إلى البقاء ملتزماً أكاديمياً واجتماعياً أثناء تواجده داخل المؤسسة التعليمية، وبدون هذا الالتزام القائم على المشاركة؛ لإلقاء الضوء على هذه التفاعلات قد يتعرض الطالب لخطر القريب الدراسي بسهولة (Mbindyo, 2011).

ومما سبق يتضح أن الصمود الأكاديمي هو ناتج الترابط والتكامل بين الاندماج الاجتماعي والأكاديمي، فالعلاقات الشخصية للطلاب مع أسرته والمحيطين به من أصدقاء وزملاء دراسة، وخبراته الشخصية، وتعمل البيئة الأكاديمية على تعزيز مستوى الصمود الأكاديمي، كما تلعب الخلفية الاجتماعية للطالب ونمط التعليم الذي يتلقاه دور مهم في تحقيق التفوق الأكاديمي.

الطريقة والإجراءات
أولاً : عينة الدراسة

تكونت العينة من (١٨٥) طالب وطالبة (٥١ من الذكور ، ١٣٤ من الإناث) بالصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية سعد العبدالله الصباح (للبنين) ، ومدرسة ثانوية نورية الصبيح (للبنات) بمنطقة الجهراء التعليمية التابعة لمحافظة الجهراء ، بمتوسط عمري قدره ١٦,٤٣ وانحراف معياري قدره ٠,٥١.

ثانياً: أدوات الدراسة

١- مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد : الباحث) (ملحق : ١)

أ- الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى قياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت والمتمثل في أبعاد : الإصرار، والتأمل والبحث عن العون المتكيف ، وتجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية.

ب- بناء وإعداد المقياس

لبناء وإعداد المقياس قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية النفسية والتعريفات المتنوعة للصمود الأكاديمي والتي أوضحت ماهية الصمود الأكاديمي خاصة لدى الفئة العمرية طلاب المرحلة الثانوية .

بالإضافة إلى الإطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالصمود الأكاديمي وقياسه ومنها دراسة أشرف محمد (٢٠١١) ، ودراسة (Khalaf (2014) ، ودراسة (Rojas (2015) ، ودراسة (Cordero (2015) ، ودراسة أمينة عبد الفتاح (٢٠١٦) ، ودراسة (Cassidy (2016) ، ودراسة (Fathalla (2018) ، ودراسة (Mirza & Arif (2018) ، ودراسة هناء محمد ، أمينة حسن (٢٠١٩) ، ودراسة رشا عادل (٢٠٢١) ، ودراسة Salsabila (2021) & Widyasari ، وبمراجعة تلك الدراسات حدد الباحث ثلاثة أبعاد لقياس الصمود الأكاديمي هي : الإصرار، والتأمل والبحث عن العون المتكيف، وتجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية والتي تعد أكثرها مناسبة لعينة الدراسة وفي ضوءها وعلى أساسها تم بناء عبارات المقياس الحالي .

ج- وصف المقياس وتصحيح المقياس :

يتكون المقياس من (٣٠) عبارة موجبة تقيس ثلاثة أبعاد هي ؛ الإصرار، والتأمل والبحث عن العون المتكيف، وتجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية ، تتم الاستجابة لعبارات المقياس من خلال ليكرت ثلاثي تتراوح من (دائما ، أحيانا ، نادرا) ، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة الصمود الأكاديمي أو درجة الصفة التي يقيسها البعد الفرعي والعكس ، ويوضح الجدول التالي أرقام عبارات أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي :

جدول (١) أرقام عبارات أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي

أرقام العبارات	البعد
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٣٠	الإصرار
١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩	التأمل والبحث عن العون المتكيف
٦، ٧، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٣، ٢٨	تجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية

د- الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي:

أولاً : الصدق

١- مؤشرات صدق البنية لمقياس الصمود الأكاديمي

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الصمود الأكاديمي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي:

جدول (٢) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الإصرار	٣٠	٠,٦٨	١,١٩	٠,١٢	٩,٨	٠,٠١
	١٧	٠,٧٤	١,٠٨	٠,١	١٠,٦٨	٠,٠١
	١٦	٠,٧٦	١,١٧	٠,١١	١٠,٩٩	٠,٠١
	١٥	٠,٦٤	٠,٩٨	٠,١١	٩,٣١	٠,٠١
	١٣	٠,٧٣	١,١٥	٠,١١	١٠,٥٦	٠,٠١
	١١	٠,٧٤	١,١	٠,١	١٠,٧	٠,٠١
	١٠	٠,٧٤	١,١١	٠,١	١٠,٦٨	٠,٠١
	٩	٠,٦٧	١,٠٤	٠,١١	٩,٦٥	٠,٠١
	٨	٠,٦٧	٠,٩٦	٠,١	٩,٦٥	٠,٠١
	٥	٠,٨٣	١,٢٦	٠,١١	١١,٩٥	٠,٠١
	٤	٠,٧٢	٠,٩٤	٠,٠٩	١٠,٤٥	٠,٠١
	٣	٠,٦٩	٠,٩١	٠,٠٩	٩,٩٥	٠,٠١
	٢	٠,٣٣	٠,٤٩	٠,١	٤,٨٣	٠,٠١
	١	٠,٧	١	-	-	-
	التأمل والبحث عن العون المتكيف	٢٩	٠,٨٥	١,٠٦	٠,٠٧	١٦,٠٨
٢٧		٠,٧	٠,٨٤	٠,٠٧	١٢,٠٤	٠,٠١
٢٦		٠,٨٤	١	٠,٠٦	١٥,٨٣	٠,٠١
٢٥		٠,٧٣	٠,٨٥	٠,٠٧	١٢,٨٦	٠,٠١

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
٠,٠١	١٣,٢	٠,٠٧	٠,٨٦	٠,٧٥	٢٤	
٠,٠١	١٤,٢١	٠,٠٦	٠,٨٥	٠,٧٩	٢٢	
٠,٠١	١٢,٣٤	٠,٠٧	٠,٨٥	٠,٧١	٢١	
٠,٠١	١٣,٢	٠,٠٧	٠,٩٢	٠,٧٥	٢٠	
-	-	-	١	٠,٨٣	١٨	
٠,٠١	١٠,٦٢	٠,١	١,٠٢	٠,٧٥	٢٨	تجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية
٠,٠١	١٠,٧٧	٠,٠٨	٠,٨٤	٠,٧٦	٢٣	
٠,٠١	١٠,٧٦	٠,١	١,٠٤	٠,٧٦	١٩	
٠,٠١	٩,٤٨	٠,٠٩	٠,٨٧	٠,٦٦	١٤	
٠,٠١	٩,٩	٠,١	١	٠,٧	١٢	
٠,٠١	١٠,٦٦	٠,١١	١,١٦	٠,٧٥	٧	
-	-	-	١	٠,٦٩	٦	

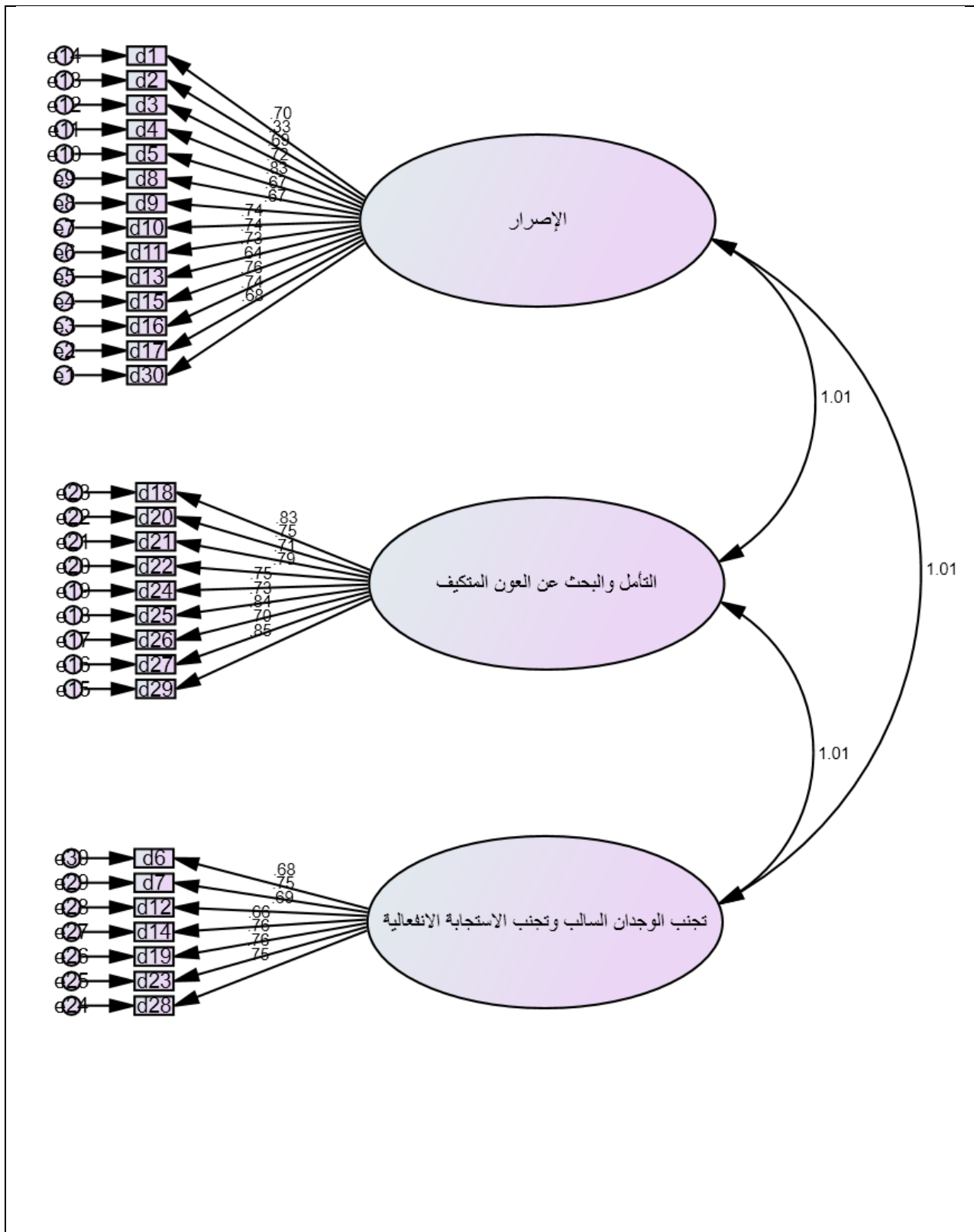
يتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات مقياس الصمود الأكاديمي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الصمود الأكاديمي ، ويوضح جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس الصمود الأكاديمي:

جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس الصمود الأكاديمي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١٠٩٢,١	
مستوى الدلالة	دالة عند مستوى ٠,٠١	
DF	٤٠٢	
CMIN/DF	٢,٧١	أقل من ٥
GFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٠٩٢,١ بدرجات حرية = ٤٠٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وكانت النسبة بين قيمة χ^2

إلى درجات الحرية = ٢,٧١ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.92 ، NFI= 0.91 ، IFI= 0.94 ، CFI= 0.92 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصمود الأكاديمي ، ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية الصمود الأكاديمي من خلال الشكل التالي:



شكل (١) البناء العاملي لمقياس الصمود الأكاديمي

٢- الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط لعبارات مقياس الصمود الأكاديمي

تجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية		التأمل والبحث عن العون المتكيف		الإصرار	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٥٧	٦	**٠,٥٨	١٨	**٠,٥٥	١
**٠,٦٣	٧	**٠,٥١	٢٠	**٠,٦١	٢
**٠,٧٠	١٢	**٠,٤٨	٢١	**٠,٦٦	٣
**٠,٥٢	١٤	**٠,٤٦	٢٢	**٠,٤٧	٤
**٠,٥٠	١٩	**٠,٥٦	٢٤	**٠,٥٦	٥
**٠,٤٤	٢٣	**٠,٥١	٢٥	**٠,٤٤	٨
**٠,٧١	٢٨	**٠,٦٨	٢٦	**٠,٤٨	٩
		**٠,٦١	٢٧	**٠,٥٣	١٠
		**٠,٥٧	٢٩	**٠,٦٣	١١
				**٠,٦٠	١٣
				**٠,٦٦	١٥
				**٠,٧٨	١٦
				**٠,٦٥	١٧
				**٠,٥٨	٣٠

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٠,٨٩	الإصرار
**٠,٨٥	التأمل والبحث عن العون المتكيف
**٠,٨٧	تجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٨٥ - ٠,٨٩) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانيا : ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات :

جدول (٦) ثبات مقياس الصمود الأكاديمي

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٨١	٠,٨٥	الإصرار
٠,٨٣	٠,٨٦	لتأمل والبحث عن العون المتكيف
٠,٨٠	٠,٨٢	تجنب الوجدان السالب وتجنب الاستجابة الانفعالية
٠,٩٣	٠,٩٤	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس الصمود الأكاديمي.

ثالثا : إجراءات الدراسة

تمت إجراءات الدراسة بإتباع ما يلي:

- ١- الإطلاع على الدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري للدراسة .
 - ٢- إعداد أداة الدراسة .
 - ٣- تطبيق أداة الدراسة على العينة لحساب خصائصها السيكومترية.
 - ٤- المعالجة الإحصائية للبيانات.
- رابعا : الأسلوب الإحصائي

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على بعض من الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة حيث تم إدخال البيانات، عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For The Social Sciences) أو اختصارا (SPSS) من أجل تحليلها والحصول على النتائج وقد استعملت الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- التحليل العاملي التوكيدي .
- ٢- معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي .
- ٣- معامل التجزئة النصفية لحساب الثبات.
- ٤- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

المراجع

- أشرف محمد عطية (٢٠١١) . الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح . *مجلة الدراسات النفسية* ، ٢١ (٤) ، ٥٧١ - ٦٢١ .
- أمينة عبد الفتاح عبد الله (٢٠١٦) . الإسهام النسبي للتغاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ٩٢ (٢٦) ، ٩٧ - ١٥١ .
- إيناس محمد عبدالله، محمد عيسى محمد (٢٠٢١). تأثير اليقظة العقلية والذكاء الوجداني في الصمود الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية: دراسة مقارنة في ضوء النماذج البنائية للعلاقات السببية، *المجلة التربوية* ، جامعة سوهاج، ١٦، ٢١-١٣٠ .
- رشا عادل عبدالعزيز (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات اليقظة العقلية في تنمية الصمود الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١٣ (٣١)، ٢٠٩-٢٥١ .
- كمال إسماعيل عطية (٢٠١٧). التباين في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية* ، جامعة بنها، ١٠٦ (٢٧)، ١-٣٩ .
- محمد حامد زهران ، سناء حامد زهران (٢٠١٣). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، *مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة*، ١ (٣٦)، ٣٣٣ - ٤٢٠ .
- محمد علي إبراهيم نصره محمد عبد الحميد، حسني زكريا السيد (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لليقظة العقلية وجودة الحياة النفسية في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.
- محمد مصطفى عبدالرازق (٢٠١٢). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، ٣٢، ٥٧٩-٥٠٠ .
- نورة دخيل الله علي (٢٠٢١). استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفيا وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف، *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٧ (١)، ٢٤٠-٣١٠ .

هناء محمد زكي، أمنية حسن محمد (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٠٤ (٢٩)، ٤٠٩ - ٤٦٨.

يسرا شعبان إبراهيم (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ٦٨، ٢٤٦٤-٢٥٢١.

يوسف محمد شلبي، وسام حمدي القصبي، صالحة أحمد أمجد (٢٠٢٠). النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين الرفاهية الأكاديمية وكل من الكمالية والصمود الأكاديميين والتحصيل لدى طلبة الجامعة، *المجلة التربوية*، ٧٤، ٨٠١ - ٨٤٥.

Cassidy, S. (2016). The academic resilience scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. *Frontiers in Psychology*, 7, 1787, 1-11.

Connor, M., & Davidson, T. (2003). Development Of anew Resilience Scale (CD-RISK):The Connor Davidson Resilience Scale, *Depression and anxiety*, 18, 76-82.

Cordero, A. (2015). *Academic resilience of Latino boys attending single-sex high schools in New York City: An examination of four school climate factors*. Doctoral dissertation, New York University.

Crowder, R. & Sears, A. (2017). Building resilience in social workers: An Exploratory study on the impacts of a mindfulness-based intervention. *Australian Social Work*, 70 (1), 17-29.

Fathalla, M. (2018). The structural equation model for the mediating effect of self-esteem in the relationship of mindfulness to academic resilience and test anxiety. *Journal of Psycho-Educational Sciences*, 7(3), 73 – 77.

Kapikiran, S. (2012). Validity and reliability of the academic resilience scale in turkish high school. *Education; spring*, 132 (3), 474-483.

Khalaf, M. (2014). Validity and reliability of the academic resilience scale in Egyptian context. *US-China Education Review B*, 4, 202-210.

Martin, A. (2002). Motivation and academic resilience: Developing a model for student enhancement. *Australian journal of education*, 46(1), 34-49. <https://doi.org/10.1177/000494410204600104>

Martin, A., & Marsh, H. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in The Schools*, 43 (3), 267-281.

- Mbindyo, M. (2011). *Relationship between academic resilience and college success: Cross-national experiences of low-income/first-generation students*. (Doctor of Philosophy, The Pennsylvania State University). Retrieved from <https://etda.libraries.psu.edu/catalog/12140>
- Meredith, C. (2009). *Exploring resilience as a factor in student achievement*.
- Mirza, M. & Arif, M. (2018). Fostering academic resilience of students at risk of failure at secondary school level. *Journal of Behavioral Sciences*, 28 (1), 33-50.
- Morales, E. (2008). Exceptional female students of color: Academic resilience and gender in higher education. *Innovation of Higher Education*, 33, 197-213.
- Morales, E., & Trotman, F. (2010). *A focus on hope: Fifty resilient students speak*. University Press of America.
- Mwangi, C. (2015). *Predictors of academic resilience and its relationship to academic achievement among secondary school students in Kiambu county, Kenya* (Doctoral dissertation, Kenyatta University). Retrieved from <http://kerd.ku.ac.ke/123456789/1351>
- Mwangi, C., & Ileri, A. (2017). Gender differences in academic resilience and academic achievement among secondary school students in Kiambu County, Kenya. *Psychological and Behavioral Science International Journal*, 5(5), 1-7. <https://doi.org/10.19080/PBSIJ.2017.05.555673>
- Pidgeon, M., Ford, L. & Klaassen, F. (2014). Evaluating the effectiveness of enhancing resilience in human service professionals using a retreat-based mindfulness with metta training program: A randomized control trial. *Psychology, Health & Medicine*, 19 (3), 355-364.
- Rahmi, F., Hasnida, R., & Wulandari, L. (2019). Effect of academic resilience on subjective well-being of students in islamic boarding schools. *International Research Journal of Advanced Engineering and Science*, 4(3), 347-349. <https://doi.org/10.5281/zenodo.3408090>
- Rajan, K., Harifa, R. & Pienyu, R. (2017). Academic resilience, locus of control, academic engagement and self-efficacy among the school children. *Indian Journal of Positive Psychology*, 8 (4), 507-511.
- Ricketts, N., Engellhard, J. & Chang, M. (2017). Development and validation of a scale to measure academic resilience in

- mathematics. *European Journal of Psychological Assessment*, 33 (2), 79-86.
- Rojas, L. (2015). Factors affecting academic resilience in middle school students: A case study. *Gist: Education and Learning Research Journal*, 11, 63-78.
- Rudd, G., Meissel, K., & Meyer, F. (2021). Measuring academic resilience in quantitative research: A systematic review of the literature. *Educational Research Review*, 34, 1-22. <https://doi.org/10.1016/j.edurev.2021.100402>
- Sabir, F., Ramzan, N. & Malik, F. (2018). Resilience, self-compassion, mindfulness and emotional well-being of doctors. *Indian Journal of Positive Psychology*, 9 (1), 55-59.
- Salsabila, H. & Widyasari, P.(2021). Mindfulness and academic resilience among unprivileged college students: The mediating role of self-compassion, *Humanities Indonesian Psychological Journal* , 18 (2) , 139-152.
- Schwartz, A. (2018). Mindfulness in applied psychology: Building resilience in coaching. *The Coaching Psychologist*, 14 (2), 98-104.
- Sunbul, Z. (2016). *The relationship between mindfulness and resilience among adolescents: mediating role of self-compassion and difficulties in emotion regulation* .(Unpublished Doctoral Dissertation). Middle East Technical University.
- Zahra, T. & Riaz, S. (2017). Mediating role of mindfulness in stress resilience relationship among university students. *Pakistan Journal of Psychology*, 48 (2), 21-32.

ملحق رقم (١)
مقياس الصمود الأكاديمي
(إعداد : الباحث)

البيانات الشخصية :

الاسم:

اسم المدرسة:

السن:

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

يعرض في المقياس التالي مجموعة من العبارات ، والرجا منك أن تقرأ وتفهم كل عبارة جيدا ، وتحدد موقفك منها بموضوعية بحيث تعكس إجابتك شعورك الحقيقي بموضوعية وصدق ، وذلك بوضع علامة (√) أمام إحدى البدائل الثلاث المقابلة لكل عبارة ، مع عدم ترك عبارات دون وضع علامة لها ، مع العلم أن المعلومات سوف تحفظ في سرية تامة ، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي .

وشكرا لحسن تعاونكم

الباحث

"الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت" أ. بدر محسن حاطر شرعان

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
١	أعمل جاهدا لإنجاز المهام المطلوبة مني			
٢	أقيم نواحي الضعف والقوة كي أجعل أدائي الدراسي أفضل			
٣	أضع لنفسني طموح وتطلعات وأهداف طويلة المدى			
٤	أرى أن ما أفعله وأقوم به مفيدا ونافعا			
٥	أعتقد أن المحاولة والتكرار سبيل جيد للوصول إلى الهدف وتحقيقه			
٦	أشجع نفسي كنوع من التعزيز الذاتي عندما أنجح في أداء المهام			
٧	أستطيع مواجهة المواقف التي تتحدى قدراتي والتغلب عليها			
٨	أعتقد أن فرص نجاحي في أداء المهام الدراسية أصبحت كبيرة			
٩	أقوم بعمل تغذية راجعة بشكل مستمر لتحسين أدائي الدراسي			
١٠	يهمني أن أحصل على التشجيع من أصدقائي وأسرتي			
١١	أطلع إلى تحسين أدائي بشكل مستمر			
١٢	أتجنب المواقف التي قد تسبب لي الاكتئاب			
١٣	لدى القدرة على المثابرة ولا أستسلم بسهولة			
١٤	أستخدم طرق واستراتيجيات مختلفة في أثناء المذاكرة			
١٥	أرى المواقف الصعبة على أنها شيء مؤقت وعارض			
١٦	أبتعد عن المواقف التي قد تسبب لي الشعور بالإحباط			
١٧	أفكر جيدا لإيجاد حلولاً جديدة للمشكلات التي تقابلني			
١٨	أضع أهداف واضحة ومحددة كي يزداد تحصيلي الدراسي			
١٩	أبتعد عن الأفكار السلبية التي قد تؤثر على أدائي الدراسي			
٢٠	أعتقد أن فرصتي في الحصول على عمل مناسب لقدراتي وميولي مستقبلا كبيرة			
٢١	أغير خططي المرتبطة بالأداء والتحصيل الدراسي من وقت لآخر			
٢٢	أطلب العون والمساعدة من معلمي عند الحاجة			
٢٣	لا ألوم المعلم على أدائه داخل الفصل			
٢٤	لدى القدرة على التحكم في نفسي في المواقف التي تسبب الضيق			
٢٥	نجاحاتي السابقة تعطيني وتزودني بالدافعية			
٢٦	أستغل المواقف المختلفة لتنشيط وتحفيز ذاتي			
٢٧	أراقب وأقيم تحصيلي الدراسي من وقت لآخر			
٢٨	أقبل التغذية الراجعة من المعلم بصدر رحب			
٢٩	أستطيع التحكم في نفسي في المواقف التي تسبب لي الذعر أو الرعب			
٣٠	أكافئ نفسي أو أعاقبها معتمدا على أدائي الدراسي			